

تفسير البغوي

إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبَّتْ لَهُ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا

(إنا خلقنا الإنسان) يعني ولد آدم (من نطفة) يعني : مني الرجل ومني المرأة . (

أَمْشَاجٍ) أخلاط ، واحدها : مشج ومشيج ، مثل خدن وخدين . قال ابن عباس ،

والحسن ، ومجاهد والربيع : يعني ماء الرجل [وماء المرأة] يختلطان في الرحم فيكون

منهما الولد . فماء الرجل أبيض غليظ ، وماء المرأة أصفر رقيق ، فأيهما علا صاحبه كان

الشبه له ، وما كان من عصب وعظم فهو من نطفة الرجل ، وما كان من لحم ودم وشعر

فمن ماء المرأة . وقال الضحاك : أراد بالأمشاج اختلاف ألوان النطفة ، فنطفة الرجل

بيضاء وحمراء وصفراء ، ونطفة المرأة خضراء وحمراء [وصفراء] ، وهي رواية الوالي عن

ابن عباس . وكذلك قال الكلبي : قال : الأمشاج البياض في الحمرة والصفرة . وقال يمان

: كل لونين اختلطا فهو أمشاج . وقال ابن مسعود : هي العروق التي تكون في النطفة . وقال

الحسن : نطفة مشجت بدم ، وهو دم الحيضة ، فإذا حبلت ارتفع الحيض . وقال قتادة : هي

أطوار الخلق نطفة ، ثم علقة ، ثم مضغة ، ثم [عظما] ثم يكسوه لحما ثم ينشئه خلقا آخر

. (نبتليه) نختبره بالأمر والنهي (فجعلناه سميعا بصيرا) قال بعض أهل العربية : فيه

تقديم وتأخير ، مجازه فجعلناه سميعا بصيرا لنبتليه ؛ لأن الابتلاء لا يقع إلا بعد تمام

الخلقة .